المجاز المفرد لان تنافي اللوازم يدل على تنافي الملزومات
واللازم اجتماع المتنافيين ضرورة وجود اللازم عند
وجود الملزوم والجواب انه عد التمثيل قسما من مطلق
الاستعارة التصريحية التحقيقية لا من الاستعارة التي
هي مجاز مفرد وقسمة المجاز المفرد الى الاستعارة وغيرها
لا يوجب كون كل استعارة مجازا مفردا كقولنا الابيض
اما حيوان او غيره والحيوان قد يكون ابيض وقد لا يكون
على ان لفظ المفتاح صريح في ان المجاز الذي جعله منقسما
الى اقسام ليس هو مجازا في المفرد المفسر بالكلمة المستعملة
في غير ما وضعت له لانه قال بعد تعريف المجاز ان المجاز
عند السلف قسمان لغوي وعقلي واللغوي قسمان
راجع الى معنى الكلمة وراجع الى حكم الكلمة والراجع الى
المعنى قسمان خال عن الفائدة ومتضمن لها والمتضمن
للفائدة قسمان استعارة وغير استعارة وظاهر
ان المجاز العقلي والراجع الى حكم الكلمة خارجان عن المجاز
بالمعنى المذكور فيجب ان يريد بالراجع الى معنى الكلمة
اعم من المفرد والمركب نحو كلمة الله والثاني انا لا نسلم
ان التمثيل يستلزم التركيب بل هو استعارة مبنية
على التشبيه التمثيلي وقد يكون طرفاه مفردين كما في قوله
تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد نارا الآية الثالث
ان اضافة الكلمة الى شيء او تقييدها او اقترانها

ليصح الحصر في القسمين وحب
بوجه اخر الاول ان المراد
بالكلمة اللفظ الشامل للمفرد
والمركب صح

واقترانها بالف شيء لا يخرجها عن ان تكون كلمة فالاستعارة
في مثل اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى هو التقديم المضاف
الى الرجل المقتدر بتاخير لغوي والمستعار له هو التردد فهو
مستعملة في غير ما وضعت له وفي الكل نظر اوردناه في الشرح
وقرر السكاكي الاستعارة التخييلية بما لا تحقق بمعناه
حسا ولا عقلا بل هو معناه صورة وهمية محضة لا يشوبها
شيء من التحقق العقلي او الحسي كلفظ الاظفار في قول
الهذلي واذا المنية انشبت اظفارها فانه لما شبه
المنية بالسبع في الاغتيال اخذ الوهم في تصويرها اي
المنية بصورته اي السبع واختراع لوازمه لها اي
لوازم السبع للمنية وعلى الخصوص ما يكون قوام اغتيال
السبع للنفوس به فاخترع لها اي للمنية صورة مثل
صورة الاظفار المحققة ثم اطلق عليه اي على ذلك المثل
اعني الصورة التي هي مثل صورة الاظفار لفظ الاظفار
فيكون استعارة تصريحية لانه قد اطلق اسم المشبه به
وهو الاظفار المحققة على المشبه وهو صورة وهمية
شبيهة بصورة الاظفار المحققة والقرينة اضافتها
الى المنية والتخييلية عنده قد تكون بدون الاستعارة
بالكناية ولهذا مثل بنحو اظفار المنية الشبيهة بالسبع
فيصرح بالتشبيه ليكون الاستعارة في الاظفار
فقط من غير استعارة بالكناية في المنية وقال المص

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)